أخبار الخليج

العدد (17640) - السنة الحادية والخمسون - الجمعة 25 محرم 1448هـ - 10 يوليو 2026م

عودة القصف المتبادل بين واشنطن وطهران مع تصاعد حدة التوتر بالمنطقة

شنت الولايات المتحدة غارات جوية جديدة على إيران في وقت مبكر أمس، فيما ردت طهران باستهداف دول بمجلس التعاون الخليجي والاردن، في تبادل لإطلاق النار هدد اتفاقا مؤقتا يهدف إلى المساعدة في إنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

وهددت الهجمات المتبادلة، بما في ذلك تلك التي وقعت الأربعاء، اتفاق وقف إطلاق النار مرارا. لكن هجمات أمس بدت أوسع نطاقا من جميع الجوانب، إذ تعرضت البحرين والكويت وقطر والأردن لاعتداءات إيرانية.

وقال مسؤول أمريكي: إن عشرات الصواريخ والمسيّرات التي أطلقتها إيران أمس لم تسفر عن أضرار جسيمة أو إصابات لدى عناصر القوات الأمريكية في المنطقة.

وأفاد المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه بأن هذه المقذوفات «تمّ اعتراضها أو لم تسبب أضرارا جسيمة»، مشيرا الى أنه لم تُسجّل «إصابات في صفوف الأمريكيين».

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بوقوع انفجارات في مدينة آق قلا شمالي البلاد، وبندر عباس وجاسك جنوبي إيران، وأصفهان وسط إيران، وسيريك وتشابهار جنوب شرقي إيران، إضافة إلى جزيرة أبو موسى بالقرب من المدخل الغربي لمضيق هرمز ومناطق في محافظة بوشهر.

ونقلت وسائل إعلام حكومية عن مسؤولين إيرانيين قولهم: إن الهجمات الأمريكية أدت إلى مقتل 14 شخصا وإصابة 78 آخرين بخمس مناطق في الثامن والتاسع من يوليو.

وقتل ثلاثة جنود من الحرس الثوري الإيراني في محافظة خوزستان غربي إيران، جراء غارة أميركية، بحسب ما ذكرت وكالة «إرنا».

ومن جانبها، قالت البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني في بيان، أمس: إن الهجمات الأميركية على إيران وتدخلها في تغيير مسار الملاحة بمضيق هرمز يعرقلان إعادة فتح هذا الممر المائي الاستراتيجي تدريجيا، ويعرضان مصالح الدول المستفيدة منه للخطر.

وأفاد مسؤول إيراني بمقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة 15 آخرين جراء ضربات شنتها القوات الأمريكية على ميناء مدينة سيريك جنوبي إيران، بحسب ما ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية.

وأوضح المسؤول أن المصابين تعرضوا لإصابات متفاوتة الخطورة.

وقالت وكالة أنباء فارس: إن إحدى الضربات الأمريكية أصابت جسر سكك حديدية يستخدم للتجارة مع روسيا والصين.

واتهم مسؤول إيراني الولايات المتحدة بشن غارة جوية في وقت لاحق أمس استهدفت المنطقة المحيطة بمحطة الطاقة النووية الوحيدة في إيران، فيما تم الإبلاغ عن وقوع انفجارات أخرى في أنحاء مختلفة من البلاد خلال فترة بعد الظهر.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية، أمس: إن ضربات الولايات المتحدة على إيران تهدف الى تقويض قدراتها على تهديد الملاحة، مشيرة إلى ضرب أكثر من 170 هدفا عسكريا إيرانيا خلال اليومين الماضيين.

وأكدت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن مدة التصعيد ستعتمد على ما إذا كانت طهران ستواصل استهداف السفن التجارية في الممر المائي الحيوي.

ونقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول أمريكي قوله: إن التصعيد الحالي «قد يستمر يوما أو يومين، أو أسبوعا أو شهرا»، مضيفا: «سنوجه إليهم ضربة محدودة لكي يفهموا أننا لا نمزح».

وبحسب التقرير، ترى الإدارة الأمريكية أن الصراع الذي بدأ بهدف إضعاف القدرات الصاروخية الإيرانية واستهداف برنامجها النووي، تحول إلى مواجهة مفتوحة بشأن أمن الملاحة في مضيق هرمز، أحد أهم ممرات الطاقة في العالم.

وأشار التقرير إلى أن الجهود الدبلوماسية تعثرت، في وقت عاد فيه الضغط العسكري إلى صدارة استراتيجية ترامب، الذي أعلن أن وقف إطلاق النار مدة 60 يوما المنصوص عليه في مذكرة التفاهم مع إيران «انتهى» بعد الهجمات التي استهدفت سفنًا تجارية.

وأضاف «أكسيوس» أن الولايات المتحدة شنت جولة جديدة من الضربات قرب مضيق هرمز، تضمنت للمرة الأولى منذ أشهر استهداف منشآت داخل إيران.

في المقابل، اتهم رئيس البرلمان الإيراني وكبير المفاوضين محمد باقر قاليباف الولايات المتحدة بـ «نقض الوعود»، مؤكدا أن فتح مضيق هرمز سيكون «وفق ترتيبات إيرانية، وليس تحت التهديدات الأمريكية».

○ دخان يتصاعد من قرية بنود جنوبي بوشهر جراء الضربات الأمريكية. (رويترز)

إيران تلعب بالنار لكنها تعول على تردد ترامب بالعودة إلى الحرب الشاملة

واشنطن - (أ ف ب): تسلك إيران مسارا خطرا باستهدافها السفن العابرة في مضيق هرمز، لكنها تراهن على أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يرغب في العودة إلى حرب شاملة من شأنها أن تؤدي إلى تحليق أسعار النفط وتزيد النفور لدى الناخبين الأمريكيين من خيارات رئيسهم، بحسب خبراء.

عقب الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل في 28 فبراير، أدرك الإيرانيون أن ورقتهم الرابحة الكبرى تكمن في مضيق هرمز الاستراتيجي.

وقال أليكس فاتانكا، الباحث في «معهد الشرق الأوسط» ومقره الولايات المتحدة: إن طهران «تريد اعترافا بأن إيران تسيطر فعليا على مضيق هرمز... إنه ورقة الضغط التي يملكونها في مواجهة الولايات المتحدة والغرب، حيث حلّت هذه السيطرة محل تخصيب اليورانيوم بمستويات أعلى لتصبح ورقة المساومة الرئيسية لديهم».

وأوضح: «من حيث الجوهر، يعتقدون أن عامل الوقت يعمل لصالحهم؛ إذ يمكنهم الصمود فترة أطول من الأمريكيين ودول الخليج، وهذا هو الرهان الذي يعتمدون عليه».

ومنذ الثامن من ابريل، أعلن دونالد ترامب مرارا وقف لإطلاق النار مع إيران - ما أثار استياء إسرائيل - على وقع الارتفاع الكبير في أسعار النفط والصعوبة التي تواجهها الولايات المتحدة في إزاحة القوات الإيرانية عن مضيق هرمز.

ورغم المعارضة الأمريكية، تدّعي إيران حقها في فرض ما تسميه بدل خدمات في الممر المائي، وقد هاجمت ما لا يقل عن ثلاث سفن تجارية الثلاثاء، وفق الجيش الأمريكي.

وردت الولايات المتحدة بشن ضربات يومي الأربعاء والخميس، وذلك بعدما صرح ترامب في وقت سابق بأن اتفاق وقف إطلاق النار قد انتهى.

وأدت مذكرة التفاهم الموقعة في 17 يونيو بين طهران وواشنطن إلى إعادة فتح المضيق. مع ذلك، تسعى إيران أيضا لإثبات قدرتها على التحكم بمجريات الأمور في المنطقة ومعارضتها لعمليات المواكبة البحرية الأمريكية أحادية الجانب، وفق ما ذكرت نغار مرتضوي، من مركز الأبحاث الأمريكي «مركز السياسة الدولية».

وقالت مرتضوي: «تحاول إيران تجنب حرب شاملة أخرى، لكنها تعتقد أيضا أن عدم الرد ينطوي على مخاطر؛ إذ قد يُفسَّر ذلك على أنه ضعف ويفتح الباب لمزيد من الضغوط». وأضافت: «ترى إيران أن التصعيد المدروس والمحدود يمكن أن يعيد حالة الردع من دون تجاوز الخط الفاصل نحو حرب شاملة».

قد ترى طهران أنها لم تعد تملك الكثير لتخسره في مواجهة ضربات محددة، وذلك بعد حرب أودت بحياة مرشدها الأعلى علي خامنئي. غير أن استراتيجية طهران هذه تنطوي على مخاطر. فقد سبق لدونالد ترامب أن اتخذ قرارات غير متوقعة، وهدد بمحو «الحضارة» الإيرانية بأكملها. كما يمكن لترامب أن يعطي الضوء الأخضر لحليفه الإسرائيلي لشن هجمات جديدة.

من جانبه، شكك الخبير في مؤسسة «مجموعة الأزمات الدولية» (ICG) البحثية علي واعظ في احتمال العودة إلى حرب شاملة بين طهران وواشنطن، إذ اعتبر أن ترامب يعتقد بأنّ تصعيدا كهذا ستترتب عليه تكاليف عسكرية واقتصادية باهظة.

وقال: «أعتقد أن خطاب دونالد ترامب يتسم بالمبالغة، كعادته».

ورأى واعظ أن إيران تعتبر السيطرة على المضيق «أكبر إنجازاتها في هذه الحرب»، مضيفا: «لقد سفكوا الدماء من أجل ذلك، وهم ليسوا مستعدين للتخلي عنه».

○ صورة أرشيفية للناقلة القطرية «الركيات» التي استهدفها اعتداء إيراني في مضيق هرمز.

○ عناصر من الجيش الكويتي.

الكويت والأردن يتصديان لاعتداءات إيرانية

عمان - (أ ف ب): أعلنت وزارة الدفاع الكويتية نجاح القوات المسلحة في اعتراض ثلاثة صواريخ باليستية، وصاروخ جوال، وعشر طائرات مسيّرة معادية رُصدت داخل المجال الجوي الكويتي فجر أمس، مؤكدة أن عمليات الاعتراض تمت بنجاح، فيما أسفرت عن أضرار مادية محدودة وإصابة شخص واحد بشظايا.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع، العقيد الركن سعود العطوان، إن منظومات الدفاع الجوي تعاملت مع الأهداف الجوية المعادية فور رصدها، وتمكنت من اعتراضها وإحباطها بكفاءة.

وقالت الوزارة في بيان إن الاعتداءات التي تعرضت لها الكويت فجرا أسفرت عن «وقوع أضرار مادية نتيجة سقوط شظايا في عدد من المواقع بالبلاد، إضافة إلى تسجيل إصابة بشرية واحدة، حيث يتلقى المصاب الرعاية الطبية اللازمة، وحالته مستقرة».

أعلن الجيش الأردني في بيان أنه اعترض ثمانية صواريخ أطلقت من إيران في اتجاه أراضي المملكة من دون وقوع إصابات، وذلك في ظل تبادل طهران وواشنطن ضربات جديدة أمس.

وأورد بيان عسكري أن «أنظمة الدفاع الجوي الأردنية اعترضت وأسقطت، اليوم (الخميس)، 8 صواريخ أُطلقت من إيران باتجاه الأراضي الأردنية».

وبيّن أن «عمليات الاعتراض نتج عنها سقوط عدد من الشظايا، من دون وقوع أي إصابات بشرية أو أضرار مادية»، مشددا على أن القوات المسلحة «لن تسمح بأي انتهاك للمجال الجوي الأردني من أي طرف كان».

وكان المتحدث باسم الحكومة محمد المومني قال في وقت سابق عبر منصة إكس «تم إطلاق صافرات الإنذار من قبل مديرية الأمن العام على خلفية تعرض أجواء المملكة لاختراق بصواريخ أطلقت من إيران، وتم التعامل معها والتصدي لها».

وأكد أن «القوات المسلحة الأردنية الباسلة على أهبة الاستعداد للتعامل مع أي تهديد تتعرض له المملكة».

من جانبه قال الحرس الثوري الإيراني في بيان أذاعته وسائل إعلام رسمية أمس إن إيران أطلقت 10 صواريخ باليستية على قاعدة الأزرق الجوية في الأردن.

المحكمة العليا تؤكد حكما بالسجن ضد رئيس كوريا الجنوبية السابق

سيول - (أ ف ب): أكدت المحكمة العليا في كوريا الجنوبية إدانة الرئيس السابق يون سوك سول بالسجن سبعة أعوام، على خلفية إعلانه الأحكام العرفية في عام 2024 والأزمة التي تلت ذلك. وكانت محكمة سيول المركزية قد أصدرت في فبراير حكما بالسجن مدى الحياة على يون سوك يول بتهمة «قيادة تمرد» يهدف إلى «شل» عمل الجمعية الوطنية عبر إعلانه المفاجئ للأحكام العرفية في الثالث من ديسمبر 2024، وإرساله الجيش إلى البرلمان لإسكاته.

كذلك، أدين بالسجن خمس سنوات في يناير بأفعال أقل خطورة، في إطار القضية ذاتها، قبل أن يشدد هذا الحكم إلى سبعة أعوام أمام الاستئناف في أبريل. لكن فريق دفاعه والنيابة العامة تقدما معا بطعن في هذا الحكم الثاني لدى المحكمة العليا. وامس الخميس، أعلن قاض في هذه المحكمة التي لا تقبل قراراتها أي طعن، أن «كل الطعون رفضت» مؤكدا بذلك إدانة المتهم بالسجن سبعة أعوام، وفق القرار الذي بث على التلفزيون. واعتبرت المحكمة العليا أن الإجراءات التي اتخذتها مصالح الأمن، لا سيما تشكيل سلسلة بشرية ووضع أسلاك شائكة، للحيلولة دون تنفيذ قرار توقيف الرئيس السابق الصادر عن القضاء، لا يمكن أن تبرر على كونها أنشطة أمنية شرعية. في المقابل، أعرب محامو المتهم عن «أسفهم العميق» لهذا الحكم، متهمين المحكمة العليا بأنها أصدرته «من دون التداول بما يكفي» في القضية.

لبنان يتبلغ أن وفدا عسكريا أمريكيا سيشرف على بدء انسحاب إسرائيل من مناطق تجريبية

بيروت - (أ ف ب): تبلّغ رئيس الجمهورية جوزاف عون من السفير الأمريكي ميشال عيسى أمس أن وفدا عسكريا أمريكيا سيصل قريبا إلى لبنان للإشراف على بدء انسحاب إسرائيل من منطقتين تجريبيتين، تطبيقا لمضمون اتفاق الإطار لإنهاء الحرب، وفق ما أعلنت الرئاسة.

ووقّع لبنان وإسرائيل في واشنطن في 26 يونيو اتفاق إطار، نص خصوصا على نزع سلاح حزب الله وانسحاب إسرائيلي تدريجي من الأراضي التي توغلت إليها في جنوب لبنان، على أن ينتشر فيها الجيش اللبناني بدءا من منطقتين «تجريبيتين».

وبحسب بيان عن الرئاسة، فقد أبلغ عيسى عون، أن «التحضيرات جارية لتنفيذ ما اتُفق عليه في ما خص المناطق التجريبية، وأن وفدا عسكريا أمريكيا سيصل إلى بيروت خلال أيام للتنسيق وتحديد آلية التنفيذ ميدانيا».

وشدد عيسى على أن «من الضروري عدم حصول أي فراغ لدى انسحاب القوات الإسرائيلية» من المنطقة المحددة، موضحا أنه سيتمّ تحديد موعد التنفيذ على ضوء «نتائج الاجتماعات التنسيقية».

ويشترط لبنان على إسرائيل الانسحاب من منطقتين تجريبيتين في جنوب البلاد، للقبول بالمشاركة في جولة التفاوض المحددة الأسبوع المقبل في روما، وفق ما أفاد مصدر دبلوماسي مواكب للمفاوضات وكالة فرانس برس الأربعاء.

وشدّد عون من جهته على «ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار في الجنوب والضغط على إسرائيل لوقف الأعمال العسكرية والتقيد بما ورد» في الاتفاق.

ونقلت الرئاسة عن عون تأكيده خلال استقباله وفدا من المخاتير في القصر الرئاسي، «أهمية الوصول إلى إنهاء حالة العداء مع إسرائيل، بعد تحقيق كل المطالب اللبنانية في أسرع وقت ممكن»، بما يتيح المجال أمام الدولة لـ «القيام بواجباتها وحماية الجميع، ومراعاة مصالحهم بدل الطوائف والأحزاب التي كانت تتولى هذه المهمة».

○ الرئيس اللبناني لدى لقائه السفير الأمريكي ميشال عيسى في بيروت. (أ ف ب)

ولا يحدّد الاتفاق جدولا زمنيا للانسحاب من جنوب لبنان، في حين تكرر إسرائيل على لسان مسؤولين فيها، أن قواتها لن تنسحب من منطقة أمنية بعمق عشرة كيلومترات عن حدودها، إلا بعد نزع سلاح حزب الله، في خطوة يشكك محللون بقدرة الدولة اللبنانية على إنجازها.

ومن المقرر أن تُعقد جولة التفاوض المقبلة في روما في 15 و16 الجاري، بطلب من واشنطن التي استضافت الجولات الخمس الأولى. ولم يؤكد لبنان مشاركته رسميا بعد.

وقال المصدر الدبلوماسي الأربعاء: إن «جوهرية ما سيُناقش خلال المرحلة المقبلة للتوصل إلى اتفاق نهائي بين البلدين، يقتضي عودة المفاوضين إلى مراجعهم السياسية للتشاور، وهذا أمر غير ممكن» في حال مواصلة عقد المفاوضات في واشنطن، لبعد المسافة الجغرافية عن مركزي القرار في الجانبين.

وتعقد جولة التفاوض المقبلة قبل أيام من زيارة مرتقبة لعون لواشنطن بدعوة من نظيره الأمريكي دونالد ترامب، قالت الرئاسة اللبنانية أمس إنها ستحصل خلال الأسبوع الأخير من الشهر الحالي.